

وبدء « الهدف المشترك » . ولعل هذا السبب هو واحد من جملة الاسباب التي جعلت الثقافة (٣) والادب يتطوران بشكل أسرع مما كان الوضع عليه في الجنوب . وتم تأسيس أول كلية في هذه المستعمرات عام ١٦٣٦ بالقرب من بوسطن وهي كلية هارفارد ، وذلك من أجل تثقيف الكهنة التطهريين . وفي عام ١٦٣٨ بدأت أول آلة طباعة عملها في امريكا ، ثم صدرت عام ١٧٠٤ أول صحيفة امريكية في بوسطن .

ان أهم الاعمال الادبية التي كتبها التطهريون الانكليز الجدد كانت أعمالاً تاريخية لأنهم يرون ان التاريخ يتطور حسب « خطة الاله » . وفي كل الاعمال التاريخية المبكرة التي كتبوها كانوا يرون ان انكلترا الجديدة ( امريكا ) هي بمثابة « الارض الموعودة » التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس . اما الادب المسرحي التاريخي فكان — خلال تلك الفترة — يتمحور حول الصراع بين المسيح والشيطان .

ويعد كتاب ( مستعمرة بلايموث ) الذي كتبه ( وليام برادفورد ١٥٩٠ - ١٦٥٧ ) من أكثر الاعمال التاريخية التي كتبها التطهريون إثارة وهو يصف العلاقات الصعبة بين التطهريين والهنود ، ويصور ايضاً الصعوبات التي واجهوها خلال اول فصل شتاء يقضونه هناك ، حيث توفي اكثر من نصف عدد سكان إحدى المستعمرات الصغيرة . وقد تم سرد كل ذلك بواسطة « اسلوب سهل » رائع كان التطهريون يكبرونه . ومن أجل تقديم « المظهر الواضح للحقيقة » إلى القراء من غير المثقفين ، تجنب الكتاب التطهريون استخدام الاسلوب المتأنق ، واستخدموا الامثلة المستنبطة من الكتاب المقدس ، أو من الحياة اليومية للمزارعين

---

(٣) الثقافة : هي الطريقة الخاصة بالحياة والتفكير في مجتمع ما إضافة إلى فنونه .